الطراف لفصول ولم اتتبع شجون الاحاديث والحديث شجون ولا جمعت ذيل الكلام الى
غايه لم اردها وقد عنت لي فيه فنون لجا الكتاب من امنعها للرواة من حجمها ولذلك كتبت
على عجل ولولا العذر عندي لطولت فيه الذيل ... هذا ... بدوا املاي هذا الكتاب في
شهر المحرم سنه تسع وسبعين وخمس مايه وكان الفراغ منه في جمادى الاولى من ذلك العام
والكتاب الذي قصدنا ذكر ... السير هو ما حدثنا به الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله
بن العربي سماعا عليه حدثنا ابو الحسن ... قال حدثنا ابو محمد بن ... قال
حدثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد عن ابي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن
ابي زرعة الزهري عن ابي محمد عبد الملك ابن هشام وحدثنا به ايضا سماعا عليه ابو
مروان عبد الملك بن ... القرشي العبدري عن ابي بكر سفيان بن العاصي الاسدي
عن ابي الوليد هشام بن احمد الكناني وحدثنا به ايضا ابو مروان عن ابي بحر بن ...
ابي عمر احمد بن محمد المقري الطلمنكي عن ابي جعفر احمد بن عون الله بن حدير عن ابي محمد بن الورد عن
البرقي عن ابن هشام وحدثني به ايضا سماعا واجازة ابو بكر محمد بن طاهر الاسبيلي عن ابي
الغساني عن ابي عمر احمد بن محمد ... وغيره من اشياخه عن الطلمنكي بالاسناد المتقدم

فصل

وسيدنا المترجم مولف الكتاب هو ابو بكر محمد بن اسحق بن يسار المطلبي
بالولاء لان ولاءه لقيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان جده يسار من سبي
عين التمر ... خالد بن الوليد ومحمد بن اسحق هذا رحمه الله ثقة في الحديث عند
اكثر العلماء واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته فيها قال ابن شهاب الزهري من
اراد المغازي فعليه بابن اسحق ذكره البخاري في التاريخ وذكر عن سفيان بن عيينة انه قال
ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في حديثه وذكر ايضا عن شعبة بن الحجاج انه قال ابن
اسحق امير المومنين يعني في الحديث وذكر ابو يحيى الساجي رحمه الله باسناده عن الزهري انه
خرج الى قريته ... ما دام فاتبعه طلاب الحديث فقال اين انتم من الغلام الاحول

ثقة

وقد خلفت فيكم الغلام الاحول يعني ابن اسحق وذكر الساجي ايضا قال كان اصحاب الزهري
يلجؤون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه هذا معنى حديث الساجي
... من حفظه للاضطراب وذكر عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا
ابن اسحق واحتجوا بحديثه وذكر علي بن عمر الدارقطني في السنن حديث ... من جمع طرقه
وما فيه من الاضطراب ثم قال وقد حدث به ... وهذا يدل على حفظ محمد بن اسحق وشدة اتقانه
قال الفقيه الحافظ ابو القسم وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج
لم يخرج عنه ايضا الا حديثا واحدا في الرجم عن سعيد المقبري عن ابيه من اجل طعن مالك فيه
وقد ذكر ابو عمر رضي الله عنه عن عبد الله بن ادريس الاودي انه ... ان ابن اسحق قال هاتوا
حديث مالك فانا طبيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من
المدينة ... والله اعلم ... قال ابن ادريس وما عرفت ان دجالا
... على دجاجلة حتى سمعتها من مالك وذلك ان ابن اسحق خرج الى بغداد سنة احدى وخمسين ومائة
... وحدثنا ... بن ابرهيم بن الحارث التيمي ... مالك انما روى
... وذكر الخطيب ... بن ثابت في تاريخه فيما ذكر عنه ... ابن اسحق ...
مالك ... سودا ... ويقولون هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت حتى يلقي الدجال وذكر الخطيب ايضا انه روى عن سعيد بن المسيب والقسم بن محمد
وابي سلمة بن عبد الرحمن وذكر ان يحيى بن سعيد الانصاري شيخ مالك روى عن ابن اسحق قال وروى عنه
سفيان الثوري والحمادان حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم وشعبة وذكر عن الشافعي انه قال
من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق هذا ما بلغنا عن محمد بن اسحق رحمه الله واما
... واخذ الكتاب عنه ... يونس بن ... ومحمد بن ... والبكائي ...
... ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن ادريس وسلمة بن الفضل وغيرهم ...
... لانه شيخ ابن هشام وهو ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل ... العامري ...

عقد لأبي رويحة الخثعمي لواء عام الفتح وأمره أن ينادي من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو
آمن **فصل** وذكر مولاة حاطب بن أبي بلتعة وعمير بن ساعدة وقال في
حاطب حليف بني أسد وقال غيره كان عبدا لعبيد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى وقيل
كان من مذحج والأشهر أنه من لخم بن عدي واسم أبي بلتعة عمرو بن راشد بن معاذ والبلتعة
من قولهم تبلتع الرجل إذا تظرف قاله أبو عبيد في الغريب المصنف

بدء الأذان

ذكر حديث عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه
وثعلبة أخو زيد عندما تشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الأذان فقال
بعضهم ناقوس كناقوس النصارى وقال بعضهم بوق كبوق اليهود وفي غير السيرة أنهم ذكروا
الشبور وهو البوق قال الأصمعي للمفضل وقد نازعه في معنى بيت من شعر فرفع المفضل صوته
فقال الأصمعي لو نفخت في الشبور ما نفعك تكلم كلام النمل وأصب وذكروا أيضا القنع
وهو القرن قال بعضهم يصحف إنما هو القبع والقنع أولى بالصواب لأنه من أقنع صوته
إذا رفعه وقال بعضهم بل توقد نارا ويرفعها وإذا رآها الناس أقبلوا إلى الصلاة
وقال بعضهم بل يبعث رجالا ينادون بالصلاة فبينما هم كذلك أري عبد الله بن زيد الرؤيا
التي ذكرها ابن إسحاق فلما أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يلقيها على بلال
قال يا رسول الله أنا رأيتها وأنا كنت أحبها لنفسي فقال ليؤذن بلال ولتقم أنت وفي هذا
من الفقه جواز أن يؤذن الرجل ويقيم غيره وهو معارض لحديث زياد بن الحرث الصدائي
حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن فهو يقيم وحديث الصدائي أطول إلا أنه يدور
على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف والأول أصح مسندا قال أبو داود ثنا عمي
الأنصار أن عبد الله بن زيد حين رأى الأذان رآه قبل ذلك بالأذان لأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالأذان وقد ذكر العلماء في الحكمة التي خصت الأذان بأن يراه رجل من المسلمين في نومه
ولم يكن عن وحي من الله لنبيه كسائر العبادات والأحكام الشرعية وفي قول النبي صلى الله عليه
وسلم إنها لرؤيا حق ثم بنى حكم الأذان عليها وهل كان ذلك عن وحي من الله له أم لا وليس
في الحديث ما يدل على أن قوله ذلك كان عن وحي وتعلقوا لم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هل
أذن مرة وظاهر هذه أم لا أما الحكمة في تخصيص الأذان برؤيا رجل من المسلمين ولم يكن عن

وحي فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريه ليلة الإسرى وأسمعه مشاهدة فوق سبع سموات
وهذا أقوى من الوحي فلما تأخر فرض الأذان إلى المدينة وأرادوا إعلام الناس بوقت الصلوة
تلبث الوحي حتى رأى عبد الله الرؤيا فوافقت ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال إنها
لرؤيا حق إن شاء الله وعلم حينئذ أن مراد الله تعالى بما أراه في السماء أن يكون سنة
في الأرض وقوي ذلك عنده موافقة رؤيا عمر للأنصاري مع أن السكينة تنطق على لسان عمر
واقتضت الحكمة الإلهية أن يكون الأذان على لسان غير النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين لما
فيه من التنويه من الله بعبده والرفع لذكره فلأن يكون ذلك على لسان غيره أنوه به وأفخم لشأنه
وهذا معنى بين فإن الله سبحانه يقول ورفعنا لك ذكرك فمن رفع ذكره أن أشاد به على لسان
غيره فإن قيل فمن روى أنه أري الأذان من فوق سبع سموات قلنا هو في مسند أبي بكر أحمد بن عمرو
بن عبد الخالق البزار حدثنا به أبو محمد بن طاهر إسمعيل سماعا وإجازة عن أبي علي الغساني
عن أبي عمر النمري بإسناده إلى البزار قال البزار حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد قال حدثنا أبي عن زياد
بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما أراد
الله أن يعلم نبيه الأذان أتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت
فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى أتى
الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك وتعالى قال فبينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال والذي بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكانا وإن هذا
الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء
الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله فقيل من وراء
الحجاب صدق عبدي أن لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمدا رسول الله قال فقيل
من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أرسلت محمدا قال الملك حي على الصلوة حي على الصلوة
الفلاح ثم قال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر
ثم قال لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي أن لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك
بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأم أهل السماء فيهم آدم ونوح قال أبو جعفر محمد بن علي

[illegible] يا رسول الله [illegible] وقريش من المسلمين [illegible]
[illegible] ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن هشام [illegible]
[illegible]

سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم والصواب فيه محمد واحمد بني عبد الله بن عبد الرحيم [illegible]
[illegible] قول ابن هشام هنا [illegible] ذكره ابن اسحق هو غلط منه قد ذكره ابن اسحق عن
جعفر بن عمرو بن امية فيما حدثنا اسد عن يحيى بن زكريا عن ابن اسحق والقايل في هذا ابو بكر بن
عبد الله بن عبد الرحيم وفي الكتاب المذكور وقول ابي بكر المذكور في غزوة الطايف بعد قوله [illegible]
داود بن المرة الي ها هنا انتهى [illegible] وما بقي من هذا الكتاب سمعته من ابن هشام نفسه
ذكر سرية عمرو بن امية وحمله الخبيب عن [illegible] من خشبته التي صلب فيها وفي مسند ابن ابي
شيبة زياد ثم حسبنا انهما حين حلاه من الخشبة التقمته الارض وذكر ابن هشام مقتل العصماء بنت
مروان وفي خبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها [illegible] على ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهد ان دمها هدر قال الا ومن ها هنا يقوم اصل التسهيل في الفقه لانه شهد
نفسه بامضا الحكم ووقع في مصنف حماد بن سلمة انها كانت يهودية وكانت تطرح المحايض
في مسجد بني خطمة فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها وقال لا ينتطح فيها عنزان

ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

قد تقدم في مواضع من الكتاب نبذ كافية من التعريف بهن وذكرها هنا خديجة وانها كانت عند ابي هالة وكانت
عند عتيق بن عايذ قال [illegible] خيثمة ولدت لعتيق عبد مناف وكان اسم ابي هالة هند بن زرارة
[illegible] النباش وقيل بل ابو هالة هو زرارة وابنه هند مات هند في طاعون البصرة ومما تزيد ههنا في
[illegible] عايشة انها كانت تكنى ام عبد الله وروى ابن الاعرابي في المعجم حديثا مرفوعا انها اسقطت
[illegible] من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي عبد الله فكانت تكنى به وهذا الحديث يدور
على داود بن المحبر وهو ضعيف واصح منه حديث ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] تكني بابن اختك عبد الله بن الزبير ويروى يا بنت عبد الله بن الزبير لانها كانت
[illegible] من ابويها فكان في حجرها [illegible] ذكره ابن اسحق وغيره واصح ما روي في فضلها
على النساء بقوله عليه السلام فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واراد الثريد
[illegible] رواه معمر في جامعه مفسرا عن قتادة وابان بن رفعه فقال فيه كفضل الثريد باللحم
[illegible] التفضيل من هذا الحديث انه قال في حديث اخر سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم مع ان الثريد
[illegible] الخلق لفظه فهو ثريد اللحم [illegible] سيبويه [illegible] ذكر انها نعت الله الثريد
[illegible] من الحديث [illegible] خصها بالفضل عليها حيث قال والله ما ابدلني الله خيرا منها

سعيد